

الوافي في الوفيات

وقال من الكامل .

كم قلت لما بت أرشف ريقه ... وأرى نقي الدر ثغراً منتقى .
باٍ يا ذاك اللمى متروياً ... كرر علي حديث جيران النقا .
وقال من المتقارب .

لئن ساءني أن هذا الذي ... من العار فينا من العار فينا .
لقد سرنى أن ما قد أتى ... من الجاه لنا من الجاهلينا .
وقال : من الخفيف .

بي غزالٌ يغزو الورى بجفون ... كل يومٍ سيوفها مشهوره .
عجباً من لحاظها كيف حتى ... هزمتنا مع أنها مكسور .
وقال : من المجتث .

وبي من الترك أحوى ... حوى الجمال فأكثر .

من طرفه لي سكرٌ ... من ريقه لي سُكر .

قد صان في الجفن خمراً ... لأجل ذا هو يكسر .

وقال : من مجزوء الرمل .

إن يكون يضحك في الطي ... ف حديثي ومقالي .

كيف لا يضحك مما ... قص منه في الخيال .

وقال : من مجزوء الرمل .

جاء الرمح يحاكي ... هذا فلم يحك منه قوامه .

فهو لا شك لهذا ... يقرع السن ندامه .

وقال : من مجزوء الكامل .

شكراً لنسمة أرضهم ... كم بلغت عني تحيه .

كم قد أطالت بل أطا ... بت في رسائلنا الخفيه .

ولا غرو إن حفظت أحاً ... ديث الهوى فهي الذكيّـه .

وقال : من مجزوء الرمل .

إن يمل بالردف في السر ... ج فما ذاك عجيب .

هو لا شك يرينا ... كيف ينهار الكتيب .

وقال : من السريع .

لا تقل الروض من أحاديثه ... عن غير تمامٍ غدت خافيه .

فإنه تنقل أخباره ... إلى عينٍ عنده صافيه .

وقال : من الكامل .

من شاء يخلد في النعيم فدونه ... حسنٌ بديعٌ ما به تحسين .

من ناصر الوجنات بل من ناظر ... الجفنين جناتٌ له وعيون .

وقال : من الخفيف .

سل سيفاً من جفنه ثم أرخى ... وفرهً وفرت عليه الحميله .

إن شكا الخصر طولها غير بدع ... لنحيلٍ يشكو الليالي الطويله .

وقال : من مجزوء الرجز .

إني كتبت ختمةً ... حررتها كما ترى .

□ قد نذرت ما ... في بطنها محررا .

وقال : من مجزوء الخفيف .

بي أحوى وقد حوى ... كلما يجلب الهوى .

غصن بانٍ أظنه ... من دموعي قد ارتوى .

هو لي قبلةٌ أما ... فرقه خط استوا .

إن لوى الوعد صدغه ... فهو يا طالما التوى .

كم له من مسلسلٍ ... عن أبي ذرةٍ روى .

منه دبت عقاربٌ ... خافها الخال فانزوى .

طبي أنسٍ لحاظه ... هي لي الداء والدوا .

أرعد الرمح خجلةً ... منه والمرهف انطوى .

وقال من أبيات : من مجزوء الكامل .

أطرافها ماء النع ... يم بها يجول ويظهر .

لولا السوار لكان مع ... صمها يذوب ويقطر .

لا غرو إن سرقت حشا ... ي فإنها تتسور .

ما شئت لي من ريقها ... سكرٌ ولا سكرٌ .

إن تخل من مسك العذا ... ر فخالها هو عنبر .

وأنت يا قلبي الذي قد صبا ... خرجت مثل الصبر عن أمري .

إنسان عيني إن غدا خاسراً ... للدمع فالإنسان في خسر .

وقال : من الطويل .

وبطحاء في وادٍ بروقك روضها ... ولا سيما إن جاد غيثٌ مبكر .

تلاحظها عينٌ تفيض بأدمعٍ ... يرقرقها منها هنالك محجر .

وقال : من الخفيف .

رب روض أزرته بدر تم ... حين غالى في تيهه والتجري .

كان ظني أن يفضح القد بالغص ... ن وأن الزلال بالريق يزري .

فرأيت الأغصان ذلاًّ لديه ... واقفاتٍ والعين للدمع تذري .

ثم لما ثنى العنان عن النه ... ر غدا في ركابه وهو يجري .

وكتب إلى ولده بحماه : من السريع .

قلبي الذي صحبتكم قد مضى ... يشرح أشواقي إليكم شفاه